



بتهمة ارتكاب مجازر 8 ماي 1945
دعوى قضائية جزائرية ضد جنرالات فرنسيين

أعلن عبد الحميد سلاقجي رئيس جمعية 08 ماي 45 عن التحضير لرفع دعوى قضائية ضد مرتكبي مجازر 8 ماي 1945 التي تسببت في استشهاد وتشريد الآلاف من الجزائريين وتستهدف الدعوى أساسا جنرالات فرنسيين تورطوا في تلك المجازر المروعة. وقال سلاقجي في برنامج خاص لإذاعة سطيف إن أحداث 8 ماي 1945 حركت الوعي لدى الجزائريين ومهدت لقيام الثورة والكفاح المسلح مضيفا أن الجمعية بصدد تحضير ملف لمقاضاة مرتكبي تلك المجازر أمام الهيئات الدولية. وأضاف أن الجمعية سترفع دعويين قضائيتين الأولى أمام لجنة حقوق الإنسان ببروكسل والثانية لدى محكمة العدل الدولية بلاهاي لأن من قام بالجريمة معروفون لدينا ونمتلك قائمة اسمية لهؤلاء المرتكبين على غرار الجنرال ديفال وبورديل وغيرهم سواء كانوا في سطيف أو قالمة أو خراطة أو سعيدة أو في مناطق أخرى من الوطن التي كانت عرضة لتلك المجازر. من جهته اعتبر المؤرخ والمباحث موسى لوصيف أن مجازر 8 ماي 1945 كانت محطة هامة في تاريخ الحركة الجزائرية لأنها تمثل نقطة تحول من النضال السياسي إلى الكفاح المسلح. □

وأضاف أنه تم التحضير في سرية تامة لتلك المظاهرات من طرف الكشافة الإسلامية وجمعية العلماء المسلمين وبقية أعضاء الحركة الوطنية خصوصا حزب الشعب رغم ما جرده المستعمر الفرنسي من قوات لإحباطها. في حين اعتبر الباحث رايح قاريدي أن صور المجازر الرهيبة التي عاشتها المنطقة خلال أحداث 8 ماي 1945 لا يمكن أن تنسى لأن الجريمة لا يمكن أن تموت بالتقادم.

وقال إن صورة للمرأة المنفساء التي حاول الجنود الفرنسيون اغتصابها وحينما رفضت قتلت رميا بالرصاص مع رضيعها لا يمكن أن تمحى من الذاكرة الجماعية. كما لا يمكن -يضيف- أن تنسى صور بعض سكان بني عزيز الذين كانوا يجمعون في حوض مائي ثم يرمون فيه حتى الموت ثم يلقي بهم كالكلاب. أيضا هناك -يقول- الحضر الجماعية لكثير من الشهداء ببني عزيز حيث تم إحصاء حوالي ست حفر تضم أكثر من 150 شهيدا وهذا دون الحديث عن قصف المنازل وحرقتها ونفي المواطنين والاعتقال التعسفي والإعدامات الجماعية. □

وأشار إلى أن هذه الصور أظهرت للعالم أن فرنسا التي تدعي قيم الحرية والمساواة كان لها مشروع مجتمعي هو كيف يتحول الشعب الجزائري إلى مجتمع أوربي ذي أبعاد كاثوليكية وتغيير الخريطة الجغرافية للجزائر.

ف. هـ

